الذكاء الانفعالي
وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين

د.وجدان عبد الأمير الناشي

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

يرى "مايرو سالوفي وكوروسو" (Mayer, Salovey & Caruso) أن الذكاء الانفعالي بدأ بفكرة مفادها إن الانفعالات تحتوي على معلومات تتعلق بالعلاقات الداخلية للفرد والعلاقات الخارجية أي المتعلقة بالمثيرات الخارجية من حوله. وحينما تتغير علاقة الفرد بالآخرين او تجاه امور معينة فأن انفعالاته تجاه ذلك تتغير ايضاً، ويكون لديه احساس بالخوف من الشخص الذي يُعتبر مهدداً له، اما الشخص الذي لا يتوقع منه ان يكون مصدر تهديد، فيكون لديه على الاقل ميل تجاهه. ويشير الذكاء الانفعالي الى القدرة على تعرّف معاني الانفعالات وعلاقاتها والاستدلال على حل المشكلات بالاعتماد عليها، وتوظيف الانفعالات لتعزيز الفعاليات المعرفية(Mayer etal,2001). كما يشير إلى إمكانية الشخص الفطرية التي يمكن أن تتطور أو تصاب بالضرر. فمن المحتمل أن يبدأ الطفل بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي الفطري، لكنه قد يتعلم عادات انفعالية غير مؤاتية لأنه ينشأ في بيئة سيئة، مثل هذا الطفل سينخفض مستوى ذكائه الانفعالي، فالأطفال المهمَلون من الناحية الانفعالية يكون مستوى ذكائهم الانفعالي منخفضاً إذا ما قوبلوا بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة. في حين لو وازنا مستوى ذكائهم الانفعالي بأقرانهم هؤلاء عند الولادة، من المحتمل أن يكونوا في المستوى ذاته (Hein,2001)، إذ ان الاطفال المهملين او المنبوذين يكونون اضعف في قراءة الاشارات الانفعالية وأَضعف في الاستجابة الانفعالية من الاطفال المرغوبين المحبوبين (جولمان، ١٩٩٥: ص٣٤٤-٣٤٥).

ويعد الذكاء الانفعالي جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان. فقد أكدت الدراسات أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد. وقد بينت الدراسات التي تناولت علاقة الجوانب البيولوجية والنفسية للانفعال إن كَم الألياف العصبية المتجهة من المراكز الانفعالية للمخ، إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس. أي أن تأثير الانفعال في السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية (صلاح،٢٠٠٤). وقد وجد "كولمان" Goleman من خلال مناقشته مجموعة من البحوث ان معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة ٢٠% فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً نسبة ٨٠% للعوامل الاخرى التي من اهمها الذكاء الانفعالي (جولمان، ١٩٩٥: ص٥٥).

وقد يكون مفهوم الذكاء الانفعالي مرتبط بمفهوم فاعلية الذات استناداً الى المؤشرات النظرية ومؤشرات بعض الدراسات التي تلمح الى ذلك. ويُعد "باندورا" Bandura أول من أشار إلى مفهوم فاعلية الذات. وترتبط فاعلية الذات بالاعتقادات التفاؤلية لدى الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أنواع مختلفة من الضغوط النفسية. فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب بحدث معين يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية، وبنشاط أكبر وإن ذلك يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة ومطاليب البيئة التي تعد تحدياً له (Schwarzer,1998).

ونجد مفهوم فاعلية الذات يشترك مع الذكاء الانفعالي في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة. وان تصورات الفرد عن مهاراته تكون دليلاً لتطوير الفاعلية ومعياراً داخلياً لتحسينها، ونادراً ما يجري تحويل التصورات الأولية للمهارات إلى أداء كفوء خالٍ من الأخطاء، فالكفاءة تتحقق بالإعادة والتكرار الممزوج بتغذية راجعة تقويمية (Mavis,2001:p.94). وتعد اعتقادات فاعلية

الذات مظهراً مهماً لعملية التفكير التي يتبعها الفرد عند أدائه مهمة معينة (Bandura,etal,1999) فالإحساس القوي بالكفاءة يسهل العمليات المعرفية و الأداء في مختلف الجوانب (Schwarzer,1998) فهناك ارتباط بين فاعلية الذات المدركة والممارسات التربوية، إذ تبعث المستويات المتزايدة من فاعلية الذات المدركة على إحراز تقدم عال في إنجاز الأداء، إلا أن امتلاك فاعلية الذات وحدها غير كافٍ لضمان الأداء الناجح. فالفرد يجب أن يمتلك المهارات الأساسية اللازمة لأداء المهمة (Mavis,2001:p.94).

وترى Dweck ان الوعي الذاتي الذي يعد احد مكونات الذكاء الانفعالي يقود الى فاعلية الفرد واعتقاداته حول قدرته على النجاح والتعلم (Dweck,1999). وقد اثار Goleman فكرة ارتباط وتأثير مفهوم فاعلية الذات بمفهوم الذكاء الانفعالي، إذ يرى ان توجيه الانفعالات في خدمة اهداف معينة وتأجيل اشباع الذات يتطلب من المرء ان يتمتع بفاعلية ذات عالية، وان اعتقاد المرء بقدرته على السيطرة على مجريات الامور في حياته ومواجهة التحديات يمكنه من الاستفادة من مهارته الانفعالية التي يتمتع بها لتطوير نفسه (جولمان،١٩٩٥: ص١٣٣). وان كلا المتغيرين له علاقة بالنجاح والنمو الشخصي، ففاعلية الذات مرتبطة بالتوقعات الايجابية، والذكاء الانفعالي مرتبط بالدافعية (Kirby&Luke,1998).

وتؤثر الانفعالات في قدرة الافراد على التفكير والتوجه نحو هدف ما، وتحديد مستوى قدراتهم لاستخدام طاقاتهم، فمن خلال تحديد الفرد مستوى طاقاته يقرر أي اسلوب يمكن ان يسير به في حياته، وان مشاعر الحماس والابتهاج تدفع به الى الامام لتحقيق الانجازات. وان الاشخاص الذين يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم وتأجيل رغباتهم يمكن ان يكونوا اكثر تفوقاً واكثر كفاءة من غيرهم، إذ انهم يستطيعون التعبير عن افكارهم على نحو جيد، ويستخدمون المنطق في تفكيرهم، ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه. لذلك يمكن القول ان دور الذكاء الانفعالي كبير في امكانية تحديد مدى

ما يستطيع الناس ان يقوموا به بالنسبة لاستخدام قدراتهم الذهنية استخداماً ممتازاً او استخداماً ضعيفاً (جولمان،١٩٩٥: ص١١٩-١٢٣).

ان الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات مطلبان ضروريان للشخصية القيادية عامة والمدرس خاصة، فهو يتولى تعليم طلبته المواد التعليمية المعرفية فضلاً عن الكفاءات الانفعالية وتطوير اعتقاداتهم حول انفسهم لزيادة قدرتهم على التفاعل مع مواقف الحياة (رزق،٢٠٠٣: ص٦٨)، (Hartsfield,2003).

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة ان من الممكن ان يكون هناك عملية تأثير متبادلة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، بمعنى امكانية افتراض أن يكون المفهومان مترابطين حيث تأثرهما باعتقادات الفرد حول نفسه وإمكاناته وقدراته في السيطرة الذاتية على سلوكه ومشاعره. إذ يكون الفرد رقيباً على نفسه يراقب انفعالاته ويرى تأثيرها في الآخرين من حيث نتائجها فتنعكس نتائج سلوكه كتغذية راجعة على بنيته الفكرية وتضيف إليه خبرة ومعرفة حتى يتمكن من التصرف بأساليب مشابهة في مواقف مشابهة هذا إذا كانت نتيجة سلوكه إيجابية، أما إذا كانت نتيجة سلوكه سلبية فإن تأثير سلوكه في الآخرين سينعكس على صورة الذات ثم يحقق تغذية راجعة تجعله يعدل من سلوكه ليكون مناسباً للموقف او تجعله يشعر بالإحباط وعدم الكفاية او الفشل. من هنا تتجلى مشكلة البحث الحالي وأهميته من خلال سعيه للتحقق من صحة الافتراض المشار اليه اعلاه حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات. فالكشف عن طبيعة هذه العلاقة سيكون له فائدة نظرية-تطبيقية مزدوجة تتضح بالاسهام في تحقيق اضافة نظرية حول الطريقة التي يرتبط بها الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات.

ثانياً: أهداف البحث: يستهدف البحث إلى:-

١- قياس الذكاء الانفعالي لدى المدرسين.

٢- قياس فاعلية الذات لدى المدرسين.

٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى المدرسين.

٤- معرفة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات تبعاً لمتغيري الجنس والعمر لدى المدرسين.

ثالثاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسّات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في محافظة بغداد في جانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣).

رابعاً: تحديد المصطلحات:

١- **الذكاء الانفعالي: (Emotional Intelligence)** وقد عرفه عدد من الباحثين كما يأتي:

*** ساوفي وماير (Salovey&Mayer,1990):**

قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشخصية وانفعالات الآخرين وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله (Salovey & Mayer , 1990:p.189):

*** كولمان (Goleman,1995):**

ان يكون الفرد قادراً على تحفيز نفسه وان يثابر تجاه الاحباط، وان يسيطر على اندفاعه وتأجيل رغباته، كما يشمل تنظيم المزاج والقدرة على التفكير دون الغرق في الاحزان، والتعاطف والامل (جولمان،١٩٩٥: ص٥٥).

*** ويسنجر (Weisinger,1998):**

الاستخدام الذكي للانفعالات باعتماد الفرد على ادارة انفعالاته بنجاح لتساعده في توجيه سلوكه وتفكيره بطرق تعزز نتائجه (Weisinger,1998:p.xvi).

*** بارون (BarOn,2000):**

يشير إلى كيفية تفاعل الفرد من خلال استخدام معرفته في المواقف الآتية وفهم الفرد ذاته والآخرين وعلاقته بالناس والتكيف مع مطاليب البيئة (BarOn,2000:p.1)

إن اغلب التعريفات متفقة في مفهوم الذكاء الانفعالي مع بعض الاختلافات، فبعضهم نظر له كونه قدرات معرفية مثلSalovey&Mayer و Weisinger ، وبعضهم يرى بأنه قدرات ومهارات انفعالية مثل Goleman و اما BarOn فقد اشار الى مسألة التوافق والتكيف في تحديد مفهوم الذكاء الانفعالي. ومن خلال ما تقدم عرفت الباحثة الذكاء الانفعالي نظرياً بأنه: **قدرة الفرد على إدراك مشاعره الذاتية وإدارة انفعالاته جيداً، وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته، وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين، وإدارة علاقاتهم به.** أما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي وان انخفاض الدرجة وارتفاعها عن المتوسط النظري يدل على مستوى الذكاء الانفعالي.

٢- **فاعلية الذات: (Self Efficacy)** وقد عرفها عدد من الباحثين كما يأتي:

*** باندورا (Bandura,1994):**

اعتقادات الناس حول إمكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيراً في الأحداث المؤثرة في حياتهم (Bandura,1994):

*** سشوارزر (Schwurzer,1998):**

توقعات النتيجة النهائية المتحققة من إدراك النتائج المحتملة على نشاط الفرد وتشير إلى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد أو قوته (Schwurzer,1998).

*** ريكار(Regehr,2000):**

تشير إلى عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة (Regehr,2000:p.334)

*** مافيز (Mavies,2001:p.93):**

حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح (Mavies,2001)

ومن خلال تحليل التعريفات المتعلقة بفاعلية الذات نجد أن جميعها مستندة إلى تعريف Bandura. وبذلك خرجت الباحثة بتعريفها النظري فاعلية الذات بأنها: **توقعات الفرد حول قدراته في حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاؤل والنظرة الإيجابية الأمر الذي يحفزه في أداء المهمات.** أما التعريف الإجرائي لفاعلية الذات فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات وأن انخفاض الدرجة وارتفاعها عن المتوسط النظري يدل على مستوى فاعلية الذات.

أولاً: الإطار النظري

١. نظرية البرت باندورا ***(Albert Bandura,1977)***

لقد أيدت أبحاث باندورا Bandura في نظرية التعلم الاجتماعي فكرته القائلة أن باستطاعة الناس تعلم السلوك الجديد بمشاهدة الآخرين يمارسون هذا السلوك في موقف اجتماعي، ومن ثم محاكاة سلوكهم. وللنظرية الاجتماعية المعرفية خمسة أبعاد تساعد على تحليل تباين سلوك الأفراد في مواقف متشابهة، هذه الأبعاد هي(الترميزSymbolizing، والتروي Forethought، والتعلم البديل Vicarious Learning، والسيطرة الذاتية Self Control، وفاعلية الذات Self Efficacy) (Hellriegel etal,2001:pp.102-105).

وما يهم البحث الحالي من أبعاد هذه النظرية هو مفهوم فاعلية الذات، الذي يشير إلى اعتقادات الناس حول إمكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيراً في الأحداث المؤثرة في حياتهم. وتحدد اعتقادات فاعلية الذات كيف يشعر الناس وكيف يفكرون؟ وكيف يندفعون؟ وكيف يتصرفون؟ (Bandura,1994)، وهذه الاعتقادات تنبع من إيمان راسخ من أن باستطاعة الفرد تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج المرغوبة (Bandura, etal,1977:p.126)، إذ إنَّ فاعلية الذات تشير إلى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد وقوته. فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب

بحدث معين يكون قادراً على إدارة مسار حياته، الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر في مواقف اخرى، وإن ذلك يعكس اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على بيئته، ويعكس هذا الاعتقاد ثقة الفرد بنفسه بشأن قدرته على التعامل مع ضغوط الحياة (Schwarzer,1998). فالناس يخافون المواقف المهددة والجديدة ويتجنبوها لأنهم يعتقدون إنها تتجاوز قدراتهم في حين أنهم يتصرفون بثقة حينما يعتقدون بأنهم قادرين على التعامل مع تلك المواقف (Bandura,etal,1977:p.120). ويؤكد Bandura إن فاعلية الذات تكون محددة بموقف معين ولا تعكس سمة شمولية للشخصية (Devins,etal,1982:p.241) (حمدي وداود،٢٠٠٠: ص٤٥). وتحدد الفاعلية المدركة مقدار الجهد الذي سيبذله الأفراد، وطول المدة الزمنية التي سيثابرون بها في مواجهة العقبات، فكلما قويت فاعلية الذات المدركة لدى الفرد ازدادت قوة مواجهة موقف معين (Bandura,etal,1983:p.5).

وتتبع توقعات فاعلية الذات بحسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من أربعة مصادر رئيسة للمعلومات هي: إنجازات الأداء Performance Accomplishments، والخبرة البديلة Vicarious Experience، والاقناع اللفظي Verbal Persuasion، والاستثارة الانفعالية Emotional Arousal. وتُعد هذه مصادر المعلومات التي يستند إليها الفرد في إصدار أحكام فاعليتة المتعلقة بالإقدام نحو مهمة معينة أو تجنبها (Feltz,1988:p.152). على أن إنجازات الأداء كما يرى باندورا Bandura المصدر الأكثر تأثيراً والاكثر إمكانية للاعتماد عليه لمعلومات الفاعلية لأنها تستند إلى خبرات الإتقان الشخصية(Feltz & Mugno,1983:p.264).

والمصدر الثاني الذي يستمد منها الناس فاعليتهم الشخصية الخبرة البديلة إذ أن مشاهدة الآخرين وهم يتعاملون مع التهديدات وفي النهاية، ينجحون في التعامل معها وفي التغلب عليها من شأنه أن يخلق التوقعات لدى الملاحظين

من أنهم سيكونون قادرين على تحقيق بعض التحسن في الأداء شريطة أن يكثفوا من جهودهم وأن يتواصلوا في بذلها (Bandura,1977:p.126).

ويُعَد الإقناع اللفظي الذي يتلقاه الفرد من الآخرين ثالث مصدر لفاعلية الذات، وهو مصدر أضعف من خبرات الأداء الشخصي والخبرات البديلة، إلا أن بإمكان الأشخاص الذين يقومون بعملية الإقناع أن يؤدوا دوراً مهماً في تطوير اعتقادات الذات لدى الآخرين من خلال الاحكام اللفظية التي يزودنهم بها حول إمكاناتهم (Pajares,1997). وينبغي تجنب الخلط بين الإقناع الفعال والثناء والمديح الخاوي، إذ إن فاعلية الذات المستحثة بهذه الطريقة المفتقرة إلى أساس حقيقي من الخبرات والتجارب تكون أغلب الظن ضعيفة (Bandura,1977:p.128)، فالأشخاص المقنعون يجب أن يمارسوا الإقناع من خلال استثمار إمكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمنوا فيه إحراز النجاح المتخيل (Pajares,1997).

أما المصدر الرابع لفاعلية الذات فهو الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal وهنا يكمن محور هذا البحث في هذه النظرية أي العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات. إذ أن باندورا Bandura لم يتحدث مباشرةً عن الذكاء الانفعالي لأنه مفهوم حديث جداً برز بعد نظرية فاعلية الذات بعقدين، إلا أنه تحدث عن كيفية تأثير الحالات الانفعالية على قوة فاعلية الذات وضعفها.

ويعتمد الناس على حالاتهم الانفعالية عند إصدارهم أحكام حول قدراتهم، فهم يفسرون بعض ردود الأفعال الناجمة من الضغوط النفسية والتوتر على أنّها علامات لسرعة وقوعهم في الأداء الضعيف، فالمزاج يؤثر في أحكامهم حول فاعليتهم الشخصية ويعزز المزاج الإيجابي من كفاءتهم الذاتية والمزاج القانط المكتئب يعمل على إضعافها (Bandura,1994).

٢. نظرية بيتر سالوفي وجون ماير **(Peter Salovey & John Mayer,1990)**

كان سالوفي وماير Salovey & Mayer أول من بحثا مفهوم الذكاء

الانفعالي حينما نشرا مقالتين حول المفهوم عام ١٩٩٠ (Hein,2001). وقد عد الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة المعرفية الراقية مثل التفكير التجريدي فهو يستلزم قدرات مثل رؤية العلاقات واوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، وأن يكون الفرد قادراً على التفكير الصحيح في محتوى الأمور ولديه قدرة على تحليل الأجزاء ورؤية العلاقات بين الأجزاء بعضها ببعض ومع الكليات (Mayer etal,2001). فالذكاء الانفعالي هو صورة من الذكاء (Hein,2001)، والأفراد الذين يتميزون بذكاء انفعالي عالٍ يمكنهم استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات"(عثمان،٢٠٠١: ص١٧٣).

وقد استند Salovey في أول الأمر على رؤية Gardner للذكاء لأنه متعدد، ويرى أنه لا ينبغي الاعتماد على الذكاء الأكاديمي الذي يقدم في الاختبارات فحسب، وقد قسم (Gardner) الذكاء على سبعة أصناف (اللغوي Linguistic، والموسيقي Musical، والمنطقي Logical، والخاص Spatial، والجسمي – والحركي Bodily-Knestbetic، وداخل الشخص Intrapersonal، وبين الأشخاص Interpersonal) (جولمان ، ١٩٩٥:ص٦٢-٦٣) (Gardner etal,1996:pp.205-211). وما يهم Salovey هو الذكاء داخل الشخص Intrapersonal Intelligent والذكاء بين الأشخاص Interpersonal Intelligent، وقد اعتمد عليهما في تصنيفه لمكونات الذكاء الانفعالي.

وقد طوَّرَ Salovey & Mayer نموذجهما الذي بدأ بفكرة مفادها أن الانفعالات تحتوي على معلومات تتعلق بالعلاقات الداخلية المتعلقة بنفسية الفرد، والعلاقات الخارجية المتعلقة بالأشخاص الآخرين، والمثيرات الخارجية، وحينما تتغير علاقة الشخص شخص آخر أو شيء ما فإن انفعالات بعضهم مع بعض أو نحو الشيء تتغير أيضاً. ويحصل بشخصٍ أخر الإحساس

بالخوف من الشخص الذي يعدّ مهدداً للغير أما الشخص الذي لا يتوقع منه إصدار تهديد فيكون هناك بشيء في الأقل ميل تجاهه. وتصحب هذه العلاقات سواء حقيقية أو متذكرة أو متخيلة إشارات وتغيرات تطرأ عليها وهي الانفعالات. فالذكاء الانفعالي يشير إلى القدرة على تعرّف معاني الانفعالات وعلاقاتها، والاستدلال وحل المشكلات بالاعتماد على الانفعالات، لذلك يستلزم الذكاء الانفعالي توظيف الانفعالات لتعزيز الفعاليات المعرفية (Mayer etal,2001).

ووفقاً لهذه النظرية فأن طبيعة الذكاء الانفعالي تكمن في كون الفرد قادراً على ادراك انفعالاته، وتقييمها والتعبير عنها بدقة، والقدرة على الوصول الى المشاعر وتوليدها حينما تسهل الانفعالات عملية التفكير، وهو ايضاً القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي العقلي (Kim,1999).

ثم حدد Salovy & Mayer عوامل الذكاء الانفعالي لمقياس الذكاء الانفعالي المتعدد العوامل (MEIS) بأربعة عوامل هي (ادراك الانفعالات، والتسهيل الانفعالي، وفهم الانفعالات، وتنظيم الانفعالات). وتتدرج هذه العوامل من العمليات النفسية الاساسية الى العمليات العليا الاكثر تكاملاً (Hein,2001).

وقد استخدم Salovy & Mayer مصطلح ما وراء المزاج Meta Mood(O'hallovan,1994) ليشير الى تأمل الإنسان في انفعالاته، وتناغماً مع مصطلح ما وراء المعرفة Meta Cognation الذي يشير الى الوعي بعملية التفكير (جولمان، ١٩٩٥: ص٧٣).

ويرى Salovy ان سمة ما وراء المزاج لها علاقة بمفهوم فاعلية الذات (Shien,1994)، (Folkerts,1999). فيرى ان الحالة الانفعالية للفرد تؤثر في تحديد اهدافه، ويستثار الفرد انفعالياً حينما تحدد الأهداف الرفيعة المستوى،

في حين عندما يكون الفرد مكتئباً يحدد الأهداف المتدنية المستوى، وبذلك فإن فاعلية الذات تتأثر بالمزاج (Hultt,1999). إذ أن فاعلية الذات لها صلة بالمزاج السعيد، ونرى أن الأفراد الذين يتوقون لتحقيق فاعلية ذات عالية للحفاظ على أدائهم فإن الذكاء الانفعالي لديهم يكون مصدر ذا قيمة لارتباطه بها (Folkerts,1999).

٣. نظرية دانييل كولمان ***(Danial Goleman,1995)***

اعتمد كولمان Goleman في بناء نظريته للذكاء الانفعالي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبة المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال في العقل المفكر، وكيف تكشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق (العلوي،٢٠٠١).

ويرى Goleman ان مفهوم الذكاء الانفعالي يرتكز بالأساس على الوعي الذاتي للانفعالات والذي يتطلب من القشرة المخية الجديدة The Neocortex، أن تبقى في حالة نشاط ولاسيما في مناطق اللغة بحيث يمكن تحديد وتسمية الانفعالات المستثارة (روبنز وسكوت،١٩٩٨: ص٤٣). إذ إن الطبقات الرئيسة للعقل الانفعالي ملتفة حول جذع المخ، تشبه عمامة صغيرة، بأسفلها تجويف يستقر فيه الجذع، أطلق عليه الجهاز الحوفي Limbic system وهو الذي يتحكم في الإنسان حين تسيطر عليه انفعالاته. ويوجد في هذه الطبقات القشرة الجديدة التي ترتب ما يأتيها عن طريق الحواس وتفهمه، وتضيف التفكير للشعور وتسمح لنا أن ننفعل بالأفكار مثل الفن والخيال. أما النتوء اللوزي Amygdala فهو المكان المخصص للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة، وقرن آمون The hippocampus المكان المخصص للاحتفاظ بالمعلومات والأرقام، فقرن آمون يتذكر الوقائع الصماء والنتوء اللوزي يخزن الدلالة الانفعالية التي تصحب هذه الوقائع(جولمان،١٩٩٥:ص٢٧-٣٩).

ويرى Goleman أن الأرث الجيني يهب كل فرد سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه غير أن مجموعة دوائر المخ مرنة بصورة غير عادية، وتتأثر بظروف البيئة (جولمان،١٩٩٥: ص١٣)، أي ان للبيئة أثر في تطور الذكاء الانفعالي.

وقد تحددت ملامح نظريته أكثر عندما تركزت في كون الذكاء الانفعالي نظرية في الأداءTheory of Performance. وأن الذكاء الانفعالي يشير إلى القدرات الكامنة للأفراد في السيطرة على مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات. ونموذج الذكاء الانفعالي هذا مبني على الكفاءة (Goleman,2001)، فالذكاء الانفعالي يطور النجاح في حياة الفرد فهو كفاءات ومهارات قابلة للتطوير (Dulewicz&Higgs,2000). وقد أفاد نموذج الذكاء الانفعالي هذا مؤسسات العمل والمنظمات الجماعية كونه مهارة ضرورية لتكامل فريق العمل (Cherniss&Goleman,2001).

ويعطي Goleman أهمية كبيرة لمفهوم فاعلية الذات Self Efficacy ويرى أنها الاعتقاد بقدرة المرء على السيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما يقابله من تحديات، ويرى أنها مصدر للنظرة الإيجابية والمزاج الإيجابي، ومن خلالها يمكن تعلم التفاؤل والأمل الذي يدفع الفرد بتحفيز انفعالاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه وتطوير مهاراته، فالقدرة على تحفيز الانفعالات مهارة يمتلكها من لديه فاعلية ذات عالية (جولمان،١٩٩٥: ص١٣٢-١٣٣)، (Emmerling&Goleman,2003). فهناك ارتباط وثيق بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، فالأفراد الذين يتميزون بالقدرة على تنظيم انفعالاتهم، من السهل عليهم تطوير كفاءتهم في التحصيل والمبادأة التي تؤدي إلى الفاعلية في إدارة المواقف الاجتماعية والانفعالية (المخزومي،٢٠٠٤).

من خلال ما تقدم يمكن للباحثة ان تستنتج من هذه النظريات ما يأتي:

١- اتجهت المبادئ النظرية التي بحثت مفهوم الذكاء الانفعالي عدة اتجاهات

أهمها كونه قدرات معرفية انفعالية وهي معرفية أكثر من كونها قدرات انفعالية كما يرى(Salovey&Mayer). والاتجاه الأخر لـ (Goleman) أبرز الجوانب الانفعالية أكثر من المعرفية وأوضح أنها مهارات انفعالية. ولكن كلا الاتجاهين على العموم حدد المفهوم بأنه قدرات انفعالية.

٢- إن نظرية فاعلية الذات أوضحت المفهوم جليّاً وحددته بأنه اعتقادات الفرد وتقييمه في أداء مهمة معينة بنجاح، ومثابرته لتحقيق النجاح في هذه المهمة أي درجة ثقة الفرد بنفسه وشجاعته عند إقدامه للقيام بعمل معين. إلا أنه يختلف عن الثقة بالنفس لأنه لا يتسم بالشمولية بل يتحدد في موقف معين وفي مهمة معينة دون غيرها.

٣- أشارت النظريات الى وجود عملية تأثير متبادلة بين مؤشرات مفهوم الذكاء الانفعالي ومؤشرات مفهوم فاعلية الذات إذ أن كل منها يزداد بزيادة الآخر.

٤- أوضحت النظريات أن كلا المفهومين يمكن أن يتطورا إذ إن للبيئة أثر كبير على زيادة مستوى كل منهما، أو في ضعفه.

وقد وجدت الباحثة أن نظرية (Goleman) هي الأنسب للاستناد إليها في البحث الحالي إذ أنه تحدث عن مفهومي (الذكاء الانفعالي) و (فاعلية الذات) على نحوٍ واضح ومباشر وعن العلاقة الارتباطية بينهما. ولم يكن متشدداً في طريقة القياس سواء بطريقة التقدير الذاتي أو تقدير الآخرين أو غيرها من طرق القياس.

ثانياً: الدراسات السابقة

١. دراسة (حمدي و داود، ٢٠٠٠)

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على علاقة فاعلية الذات بالأكتئاب والتوتر والجنس لدى عينة من طلبة الكلية. ويُعد الشعور بالتوتر او الاكتئاب احد الدلالات على انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي، إذ ان احد مكونات الذكاء الانفعالي هو ادارة الانفعالات، الذي يتضمن السيطرة على الانفعالات الذاتية

وعدم الشعور الدائم بالاكتئاب والتشاؤم. وقد تألفت عينة الدراسة من (٤١٤) طالباً وطالبة من مستوى السنتين الثالثة والرابعة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بينت النتائج أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الكلية وفي البعد الانفعالي والمعرفي لصالح الذكور ولم تظهر فروق في البعد السلوكي كما اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات من جهة والتوتر والاكتئاب من جهة اخرى (حمدي وداود، ٢٠٠٠: ص٤٤-٥٥). ويمكن ان تعطينا هذه الدراسة مؤشراً لوجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

٢. دراسة ابراهام (أ) ***(Abraham a,2000)***

استهدفت الدراسة الوقوف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات كان من ضمنها السيطرة على العمل، والسيطرة على العمل هي احد مؤشرات فاعلية الذات. كانت العينة مكونة من (٧٩) فرداً، من الذكور والاناث، يعملون في مجال الرعاية الصحية والتأمين والاتصالات في جنوب شرق الولايات المتحدة.

لقياس الذكاء الانفعالي جرب استعمال مقياس شوت وآخرون (Schutte etal,1998) . أما مقياس السيطرة على العمل فقد استعمل المقياس الفرعي للسيطرة على العمل المأخوذ من المسح التشخيصي للعمل لهاكمان واولدهام (Hackman & Oldham,1975). وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الذكاء الانفعالي والسيطرة على العمل (Abraham ,2000).

٣. دراسة ابراهام (ب) ***(Abraham b,2000)***

استهدفت الدراسة معرفة أثر فاعلية الذات في التنافر الانفعالي Emotional Intelligence. وقد كانت العينة مكونة من (١٢١) فرداً يعملون في قطاعات خدمية مختلفة في الاتصالات والخدمات الغذائية وصناعات

الملابس بالمفرد من جنوب الولايات المتحدة، وقد وقع الاختيار على مختلف الصناعات للحصول على مستويات متباينة من التنافر الانفعالي. وكان (٤٦) من أفراد العينة رجالاً و (٧٥) نساءً. وقد أجري قياس التنافر الانفعالي على فئتين من الفقرات أُخذت من مقياس الجهد الانفعالي Emotional Labor Scale، لادلمان (Adelman,1988)، وقد قاست فقرات الفئة الأولى إلى أي مدى كان التعبير عن الانفعالات متوقعاً وجزءاً من العمل. أما الفئة الثانية من الفقرات فكانت تعكس درجة إبداء المستجيب بالفعل للانفعالات المفروضة. أما فاعلية الذات فقد قيست بمقياس فاعلية الذات العامة General Self Efficacy الفرعي، المكون من (١٧) فقرة، والمأخوذ من مقياس فاعلية الذات لشيرر وآخرون (Sherer etal,1982). وقد اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة ذات فاعلية الذات العالية، على المجموعة ذات فاعلية الذات الواطئة في التنافر الانفعالي (Abraham ,2000).

٤. دراسة سيوبرغ ***(Sj⇗berg ,2001)***

استهدفت الدراسة معرفة علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات كان من اهمها المثابرة عند مواجهة الفشل وهو متغير أساسي في مفهوم فاعلية الذات، كما استهدفت التحقق من علاقة الذكاء الانفعالي بكل من العمر والجنس. وزع المقياس على عينة متنوعة بلغت (١٥٣) شخص، (٩٤) ذكور (٥٩) اناث، وقد تراوحت الأعمار بين (٢٢-٧٧) سنة، وكانوا يتباينون في الاختصاصات.اما مقياس المثابرة في مواجهة الفشل فيتكون من(٢٤) فقرة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) بين الذكاء الانفعالي والمثابرة ضد الفشل فقد بلغ معامل الارتباط (٠.٢٠٧)، وارتبط الذكاء الانفعالي سلباً مع العمر فبلغ معامل الارتباط (-٠.١٧)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث (Sj⇗berg ,2001). ويُعد ارتباط الذكاء الانفعالي بالمثابرة ضد الفشل مؤشراً

جيداً للتنبؤ بارتباط الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات، إذ ان المثابرة ضد الفشل هي جزء من مفهوم فاعلية الذات التي تتضمن بذل الجهد والمثابرة للنجاح.

في ضوء العرض الذي تقدم للدراسات السابقة يمكن التوصل الى استنتاج مفاده ان هناك ارتباط بين مؤشرات الذكاء الانفعالي ومؤشرات فاعلية الذات ولكن لم تتضح العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات مباشرةً وعلى نحوٍ صريح وعليه يمكن للبحث الحالي ان يسد هذه الثغرة في البحوث ويضيف الى المعرفة من خلال متابعته في التحقق فيما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية مباشرة بين المتغيرين.

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث مدرسي المدارس الثانوية والإعدادية والمتوسطة في المديريات العامة لتربية بغداد الاربع، الذين بلغ عددهم (١٨٨٩٤) مدرساً ومدرسة، بواقع (٥١٦٥) مدرس وبنسبة (٢٧%)؛ و(١٣٧٢٩) مدرسة وبنسبة (٧٣%) كما موضح تفصيلاً في الجدول (١).

الجدول (١)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والمديريات العامة لتربية محافظة بغداد

الجنس / المديرية	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الرصافة الاولى	1493	8%	3599	19%	5092	27%
الرصافة الثانية	1111	6%	2977	16%	4088	22%
الكرخ الاولى	1533	8%	4017	21%	5550	29%
الكرخ الثانية	1028	5%	3136	17%	4164	22%
المجموع	5165	%27	13729	73%	18894	100%

ثانياً: عينة البحث:

قد لا تمثل العينة بعض الخصائص الموجودة في المجتمع اذا اخترناها على نحوٍ عشوائي دون تقسيمها على فئات، فمن الممكن ان نقسم المجتمع الاصلي الى فئات او طبقات بحسب اهمية درجة الخاصية، وعندها يمكن اختيار العينة بالاسلوب المرحلي العشوائي Stratified Random Sampling (Robson,1999:p.138). حيث جرى اختيار (٤٠٠) مدرس ومدرسة بواقع (١١٠) مدرس و(٢٩٠) مُدَرِّسة، كما موضح تفصيلاً في الجدول (٢).

الجدول (٢)

أعداد مدرسي المدارس الثانوية في عينة البحث

الجنس / المديريات	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة الاولى	32	76	108
الرصافة الثانية	24	63	87
الكرخ الاولى	32	85	117
الكرخ الثانية	22	66	88
المجموع	110	290	400

ثالثاً: أداتا البحث:

١. مقياس الذكاء الانفعالي

هناك ثلاث اتجاهات لقياس الذكاء الانفعالي اولها ان يقاس الذكاء الانفعالي على أنه قدرات عقلية (Turker, etal:2000)، والاتجاه الثاني يعتبر الذكاء الانفعالي مهارات انفعالية(Goleman,2001)، اما الاتجاه الثالث فيقيس الذكاء الانفعالي على أنه سمات الشخصية (BarOn,2000:p1)، ويمكن القول ان الاتجاه الثالث الذي يستخدم اسلوب التقرير الذاتي فهو الانسب من ناحية قياس الخصائص الانفعالية (Anstasi & Urbina, 1997:p.148) . وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ- صياغة مكونات المقياس وفقراته:

استندت الباحثة الى (٥) مكونات تجدها عادة مكررة في كل المقاييس كما هي او بصيغة مقاربة، وقد اوضحها Goleman بالتفصيل، وهذه المكونات هي: (الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، وتحفيز الذات، والتعاطف).

ومن خلال الخصائص التي تحملها هذه المكونات استطاعت الباحثة صياغة فقرات مقياس الذكاء الانفعالي وعددها (٦٣) فقرة بعدد الخصائص التي ذكرها Goleman في مكوناته. وقد أعطيت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الأوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التتالي في حالة إيجابية الفقرة. وأعطيت الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التتالي في حالة سلبية الفقرة.

ب- صدق المقياس:

يتعلق الصدق Validity بما يقيسه المقياس فعلاً، أي بمعنى: هل هو صادق بقياس الخاصية التي يريد قياسها؟ (Anstasi & Urbina,1997:p.148). وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

١. الصدق الظاهري:

ويشير الصدق الظاهري إلى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi&Urbina, 1997:p.148). وجرى توزيع استبانة خاصة على (١١) خبير من ذوي الاختصاص. وأبقيت الفقرات التي نالت موافقة (٩) خبراء فأكثر، وبذلك حذفت (٥) فقرات هي (٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٤٢). وغيرت الباحثة اتجاه بعض الفقرات من الايجابية الى السلبية ليكون عدد الفقرات السلبية مساوياً تقريباً عدد الفقرات الايجابية. وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٥٨).

٢. تمييز الفقرات:

قد طبق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب. وقد جرى تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، فضلاً عن ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، إذ إن هذه النسبة تعطي افضل حجم وأكبر تباين بين

المجموعتين (Stanley & Hokins,1972:p.286). وقد تبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٥) ما عدا الفقرة (٥) فلم تكن دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذ إن القيمة التائية المحسوبة لها أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٢١٦). كما موضح بالجدول (٣).

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	6.487	16	6.356	32	8.338	47	8.394
2	6.374	17	8.259	33	6.783	48	7.268
3	7.741	18	5.416	34	10.004	49	11.907
4	9.270	19	4.950	35	6.860	50	9.201
5	1.495	20	5.856	36	6.201	51	11.766
6	5.816	21	6.797	37	8.812	52	5.214
7	4.233	22	5.762	38	9.732	53	5.928
8	5.761	23	6.880	39	8.482	54	10.392
9	7.216	24	6.581	40	4.191	55	6.333
10	7.129	25	7.934	41	9.259	56	8.597
11	9.993	26	9.526	42	6.593	57	8.710
12	6.940	28	7.364	43	7.801	58	8.385
13	4.894	29	7.137	44	5.379		
14	8.761	30	8.925	45	7.039		
15	7.258	31	2.074	46	7.331		

٣. صدق البناء:

هو المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناءاً نظرياً محدداً او خاصية معينة (Stanley&Hokins,1972:p.111). وقد تحققت الباحثة من صدق البناء كما يأتي:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة، ومؤشراً لتجانس الفقرات في قياسها الظاهرة السلوكية (Allen & Yen,1979:p.124). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥) ما عدا الفقرة (٥) إذ إنها اصغر من القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) وهذه الفقرة غير الدالة نفسها لم تكن دالة في إجراء التمييز، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	.342	16	.357	31	.334	46	.459
2	.359	17	.395	32	.468	47	.495
3	.381	18	.292	33	.354	48	.271
4	.416	19	.263	34	.354	49	.335
5	.077*	20	.301	35	.459	50	.473
6	.322	21	.324	36	.445	51	.335
7	.207	22	.338	37	.436	52	.410
8	.307	23	.404	38	.223	53	.452
9	.389	24	.317	39	.472	54	.419
10	.299	25	.346	40	.301	55	.421
11	.480	26	.391	41	.365	56	.353
12	.373	27	.398	42	.298	57	.221
13	.288	28	.346	43	.379	58	.410
14	.414	29	.466	44	.352		
15	.370	30	.126	45	.534		

* الفقرات غير الدالة.

ب. التحليل العاملي: يعد التحليل العاملي احد اساليب صدق البناء (Anstasi & Urbina,1997:p.128). وتشير العوامل الى مكونات افتراضية تكونت من خلال الارتباطات الداخلية الكبيرة بين الفقرات، لتحديد هذه الفقرات الكثيرة بأقل عوامل ممكنة (Robson,1999:p.349)، ويمكن من خلاله حساب درجة تشبع كل فقرة بالعامل المشترك. وهنا يكون مفهوم التحليل العاملي قريباً من مفهوم التجانس. وهناك شبه اتفاق على ان تشبع الفقرات اذا بلغ (٠.٣٠) فأكثر يكون ذا دلالة (احمد،١٩٨١:ص٢٠٥-٢٠٦). استخرج عامل واحد للمقياس وكانت جميع الفقرات فيه مشبعة ما عدا (١٣) فقرة وهي (١، ٥، ٧، ١٨ ،١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥ ، ٣٠،٣٦ ،٤٨، ٤٩، ٥٧) إذ بلغت تشبعاتها اقل من (٠.٣٠)، وقد حذفت الفقرات المذكورة من المقياس لعدم تشبعها بالعامل. وقد بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (٨.١٤٧)، وبلغ العامل المشترك في التباين المفسر (١٤.٠٤٦) كما موضح في الجدول (٥). وبذلك تُعد فقرات مقياس الذكاء الانفعالي متجانسة، تقيس مفهوم واحد وهو (الذكاء الانفعالي). ولذلك تصبح عدد فقرات مقياس الذكاء الانفعالي بشكله النهائي (٤٤) فقرة.

الجدول (٥)

تشبعات الفقرات بالعامل المشترك من خلال التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي

ت	تشبع الفقرة بالعامل	ت	تشبع الفقرة بالعامل	ت	تشبع الفقرة بالعامل	ت	تشبع الفقرة بالعامل
1	.299	16	.319	31	.422	64	.508
2	.370	17	.403	32	.439	47	.476
3	.343	18	.278	33	.407	48	.205
4	.384	19	.261	34	.305	49	.263
5	.015	20	.280	35	.470	50	.448
6	.343	21	.308	36	.258	51	.377
7	.146	22	.274	37	.421	52	.481
8	.346	23	.336	38	.466	53	.524
9	.426	24	.338	39	.331	54	.504
10	.324	25	.273	40	.402	55	.495
11	.458	26	.434	41	.426	56	.381
12	.395	27	.347	42	.334	57	.130
13	.327	28	.389	43	.444	58	.469
14	.361	29	.532	44	.419		
15	.310	30	.064	45	.435		

ج- ثبات المقياس:

يشير الثبات Reliability الى الدقة ومدى الاتساق في تقدير العلامة الحقيقية التي يقيسها الاختبار (عودة وملكاوي،١٩٩٢:ص١٩٤). وقد استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الكلية البالغة (٤٠٠). وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٦٧٠) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠.٨٠٢). كما بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٨٨١)، وهو ثبات عالٍ إذا ما قوبل بالدراسات السابقة.

٢. مقياس فاعلية الذات

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي سعت الى بناء مقياس لفاعلية الذات. وبعد التحليل لفقرات بعض المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة فقد وجدت ان مقياس (Schwarzer & Jerusalem, 1995) العالمي الذي يقيس فاعلية الذات العامة، الذي طبقت فقراته على عينة كبيرة من ثقافات مختلفة، يتكون من (١٠) فقرات، وهو مقياس جيد يمكن ان تستفيد منه الباحثة لانه مطبق في انحاء مختلفة من العالم. اما مقياس (Bandura,1997)، فهو مناسب جداً لعينة البحث، الا ان المقياس تحدد فقط في الجانب التدريسي. وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية لغرض صياغة فقرات مقياس فاعلية الذات والتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ- صياغة فقرات المقياس ومجالاته:

وقد تمكنت الباحثة من بناء مقياس جديد لفاعلية الذات مناسب لعينة البحث من خلال الاستفادة من المقاييس السابقة ولاسيما مقياس (Bandura, 1997) ومقياس (Schwarzer & Jerusalem,1995). وبالامكان تحديد ثلاث مجالات لمقياس فاعلية الذات استنتجتها الباحثة من خلال الدراسات السابقة مرتبة من المجال الاكثر عمومية الى المجال الاكثر خصوصية لعينة البحث، وهي:(فاعلية الذات العامة، وفاعلية الذات الاجتماعية، وفاعلية الذات التدريسية).

وقد استمدت الباحثة (٧) فقرات من مقياس (Schwarzer & Jerusalem) و(١٤) فقرة من فقرات من مقياس باندورا (Bandura) واضافت فقرات اخرى بحيث اصبح عدد الفقرات (٤٢) فقرة، وقد أعطيت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الأوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التتالي.

ب- صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس في قياسها لمفهوم فاعلية الذات، ومدى تمثيل المجالات لهذا المفهوم، ومدى تمثيل الفقرات للمجال الذي وضعت فيه؛ وزعت استبانة على (١١) خبير من ذوي الاختصاص.وفي ضوء ملاحظات الخبراء استبعدت بعض الفقرات وعدلت فقرات أخرى. فأبقيت الفقرات التي نالت موافقة (٩) خبراء فأكثر، ذات النسبة المئوية (٨٠%) فما فوق، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٣٨).

٢. تمييز الفقرات:

وقد جرى التحقق من ذلك ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا، والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس على العينة نفسها المطبق عليها مقياس الذكاء الانفعالي البالغة (٤٠٠). وقد أثبتت النتائج ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، إذ ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية (٣.٢٩١)، كما موضح بالجدول(٦).

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس فاعلية الذات

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	15.222	11	10.577	21	9.032	31	10.062
2	12.031	12	10.963	22	10.626	32	9.242
3	10.640	13	12.587	23	10.000	33	11.078
4	10.192	14	10.031	24	10.469	34	12.765
5	11.938	15	11.821	25	12.297	35	12.106
6	7.189	16	10.542	26	10.466	36	7.303
7	11.003	17	8.726	27	8.940	37	4.016
8	9.937	18	9.624	28	12.194	38	8.683
9	9.673	19	9.442	29	8.464		
10	10.226	20	12.576	30	10.265		

٣. صدق البناء: تحققت منه الباحثة من خلال:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من صدق الفقرات من خلال استخراج ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس استخدم معامل ارتباط بيرسون. وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٠١) إذ إن قيم معامل الارتباط المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٦٩) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٣٩٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	.531	11	.553	21	.428	31	.599
2	.546	12	.564	22	.465	32	.494
3	.570	13	.485	23	.639	33	.576
4	.681	14	.555	24	.522	34	.556
5	.606	15	.575	25	.568	35	.528
6	.542	16	.580	26	.563	36	.533
7	.549	17	.471	27	.575	37	.599
8	.526	18	.509	28	.626	38	.597
9	.457	19	.472	29	.520		
10	.529	20	.490	30	.493		

ب. التحليل العاملي: استخرج صدق البناء لمقياس فاعلية الذات ايضاً وذلك من خلال اجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس لمعرفة مدى تشبعها بالعامل المشترك. وقد استخرجت الباحثة عاملاً واحداً للمقياس كانت جميع الفقرات فيه مشبعة، كما موضح في الجدول (٨). وقد بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (١١.٣٨٦)، وقيمة التباين المشترك المفسر (٢٩.٩٢٦). وبذلك تكون عدد فقرات مقياس فاعلية الذات مكونة من (٣٨) فقرة.

الجدول (٨)

تشبعات الفقرات بالعامل المشترك من خلال التحليل العاملي لمقياس فاعلية الذات

ت	درجة تشبع الفقرة	ت	درجة تشبع الفقرة	ت	درجة تشبع الفقرة	ت	درجة تشبع الفقرة
1	.521	11	.548	21	.404	31	.614
2	.534	12	.564	22	.439	32	.519
3	.564	13	.468	23	.626	33	.603
4	.684	14	.550	24	.506	34	.582
5	.609	15	.564	25	.584	35	.540
6	.532	16	.580	26	.570	36	.552
7	.533	17	.478	27	.590	37	.622
8	.518	18	.508	28	.645	38	.612
9	.445	19	.455	29	.526		
10	.512	20	.473	30	.496		

ج- ثبات المقياس:

استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الكلية البالغة (٤٠٠) وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٦٨٩) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠.٨١٦). كما بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٩٣٤)، وهو ثبات جيد اذا ما قوبل بالدراسات السابقة، أي ان مقياس فاعلية الذات يتمتع باتساق داخلي جيد.

٣- تطبيق أداتي البحث:

قامت الباحثة بإعداد تعليمات المقياسين، وللتحقق من وضوح التعليمات وزعت المقياسين الى عينة استطلاعية بلغت (٤٠) مدرس ومدرسة، وقد كانت تعليمات المقياسين وفقراتهما جميعاً واضحة للمستجيبين. واعطي المستجيب الوقت الكافي للإجابة. وكانت الباحثة توضح أي استفسار او تساؤل يرد من افراد العينة.

خامساً:الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءت بناء المقياسين، وفي تحليل نتائج البحث، باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات لكلا المقياسين (فيركسون،١٩٩١:ص٢٢٦).

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية. كما استخدم لاستخراج العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات (علام، ٢٠٠٠ ص ٢٧٩-٢٨١).

٣- التحليل العاملي لاستخراج تشبعات الفقرات بالعامل المشترك لكلا المقياسين (Anstasi&Urbina,1997:p.128-129).

٤- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين (Allen & Yen,1979:pp.79-80).

٥- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين(احمد،١٩٨١: ص٢٤٢).

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكلا المقياسين (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ص١٨٢).

٧- الاختبار الزائي لإيجاد دلالة الفرق بين معاملي الارتباط تبعاً لمتغير الجنس والعمر (فيركسون،١٩٩١: ص٢٤٢-٢٤٣).

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

١. تحقيقاً للهدف الاول أجري حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث في الذكاء الانفعالي فبلغ (١٧١.٧١٢) بانحراف معياري مقداره (١٩.٠٤٥)، ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (١٣٢) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة إحصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١.٧٠٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣.٢٩١) عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٣٩٩) وكان هذا الفرق لصالح متوسط عينة البحث، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الذكاء الانفعالي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٧١.٧١٢	١٩.٠٤٥	١٣٢	٣٩٩	٤١.٧٠٣	٣.٢٩١	٠.٠٠١

وبالإمكان تفسير هذه النتيجة في ان شريحة المدرسين لديهم مستوى جيد من الذكاء الانفعالي. إذ ان اول ما يفكر به المدرس هو ان يتعرف طبيعة طلبته وشخصياتهم الذين اوكل اليه امرهم من أجل السيطرة عليهم بطريقة ما. فيجب ان لا يكون المدرس في موقف اللامبالاة من طلبته فيعتبرهم وسيلة لاداء وظيفته التعليمية، يرضي بها رغباته الشخصية على نحوٍ يخلو من الجانب العاطفي. بل من المفروض ان يشيع المدرس حالة من الطمأنينة والانبساط والمرح حتى في الموقف التعليمي ليشعر المتعلم بالارتياح، مما يزيد من تفتح اذهان المتعلمين ومشاعرهم لما يتعلموه، وينعكس ذلك في الوقت ذاته على مشاعر المدرس فيبذل كامل طاقاته الوجدانية والمعرفية في ابتكار اساليب العمل، وتنويع التفكير، والنقاش والتعبير. إذ إنَّ هذه العلاقة التعاطفية تخلق

عمل تربوي رائع يتيح للمتعلم نفاذ المعرفة الى داخله بعيداً عن استخدام الاساليب القسرية والتعسفية لجذب انتباه المتعلم (خوالدة،٢٠٠٤: ص١٣٩-١٤٧)

ويعد هذا مؤشراً جيداً فقد يكون لحمل هذه المسؤولية من لدن المدرسين له تأثير في تفوقهم في هذا الجانب. وإن الثقافة والخبرة في هذه المرحلة العمرية للمدرسين قد تزودهم بقدرة حكيمة في التعامل الانفعالي، إذ ان خريجي كليات التربية خصوصاً لابد من ان يكون لديهم معلومات علمية في الجوانب التربوية والنفسية في كيفية التعامل مع الآخرين ولاسيما مع طلبتهم. كما ان احتكاكهم بشريحة كبيرة جداً من الطلبة كونهم مدرسين اكسبتهم خبرة في التعامل مع الاخرين ووسعت ادراكهم في معرفة ما يغضب الاخرين وما يريحهم والإحساس بمشاعرهم والتفاعل معهم.

٢. تحقيقاً للهدف الثاني أجري حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث في فاعلية الذات فبلغ (١٦١.٨٥) بانحراف معياري مقداره (١٧.٦١)، ومن أجل مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (١١٤) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فروق دالة احصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٤.٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣.٢٩١) عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٣٩٩)، كما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس فاعلية الذات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٦١.٨٥	١٧.٦١	١١٤	٣٩٩	٥٤.٣٤٠	٣.٢٩١	٠.٠٠١

من خلال ذلك يتضح ان المدرسين لديهم شعور جيد بفاعليتهم الذاتية، وهذا ضروري جداً لانعكاسه على طلبتهم، إذ تقع مهمة خلق بيئة مشجعة للمتعلم لتطوير مهاراته المعرفية على عاتق المدرس ويساعده في ذلك فاعليته الشخصية على نحوٍ أكبر. فبإمكان المدرس الذي لديه إحساسٌ عالٍ بالفاعلية حول امكاناته وبالاخص التدريسية دفع طلابه وتعزيز نموهم المعرفي. في حين تجد المدرس الذي لديه احساس واطئ بالفاعلية وبالأخص التعليمية يفضل استخدام اسلوب العقاب والشدة لجعل الطلبة يدرسون. فالمعلم يستطيع نقل احساسه بالفاعلية الى طلبته ورفع مستوى فاعليته الشخصية والمعرفية من خلال تعزيز نجاحهم وخلق مناخ تعليمي ايجابي (Bandura ,1994).

٣. تحقيقاً للهدف الثالث استُخدِم معامل ارتباط بيرسون. وقد اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٦٣٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٠.١٦٩) عند مستوى (٠.٠٠١) بدرجة حرية (٣٩٨). واستخرجت علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات لكلا الجنسين وللفئات العمرية الثلاث وكانت جميعها دالة والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

قيم معامل الارتباط توضح العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات

الجنس	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الفئة العمرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية
ذكر	٠.٦٨٤	٠.٣٢٤	(٢٣-٣٧)	٠.٦٤٢	٠.٢٣٢
انثى	٠.٦٢٢	٠.١٨٩	(٣٨-٥٢)	٠.٦٠٦	٠.٢٦٧
			(٥٣-٦٦)	٠.٧٠٣	٠.٢٦٧

وهذه النتيجة تكشف لنا العلاقة الارتباطية بين متغير الذكاء الانفعالي ومتغير فاعلية الذات وهي علاقة طردية دالة إحصائياً، ويمكن من خلال معرفة احدهما التنبؤ بمستوى المتغير الآخر، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي وجدت علاقة بين الذكاء الانفعالي ومؤشرات فاعلية الذات مثل دراسة ابراهام (Abraham a,2000) و دراسة سيوبرغ (Sj⇗berg ,2001)، وتلك التي وجدت علاقة بين فاعلية الذات ومؤشرات الذكاء الانفعالي مثل دراسة (حمدي و داود، ٢٠٠٠) ودراسة ابراهام (Abraham b,2000). كما تتفق مع ما ذكره Goleman في أن احد جوانب النظرة الايجابية الموجودة لدى الاذكياء انفعالياً يكمن وراء الفاعلية الذاتية، فمن خلال فاعلية الذات يمكن تعلم التفاؤل والأمل الذي يدفع الفرد بتحفيز انفعالاته وتوجيهها نحو أهداف معينة، وإن المرء الذي يعتقد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته تكون لديه نظرة ايجابية تجعله اكثر تفاؤلاً وتحفزه اكثر لتحقيق اهدافه وتطوير مهاراته (جولمان،١٩٩٥: ص١٣٢-١٣٣). وهذا يتفق مع ما أشار إليه Salovey و Mayer في ان فاعلية الذات مرتبطة بالمزاج التفاؤلي، ويرى ان الحالة الانفعالية للفرد تؤثر في تحديد اهدافه، فالمزاج المكتئب يؤدي الى تدني في طموح الفرد، وبالعكس فإن المزاج الايجابي يؤدي الى مستوى عالٍ من فاعلية الذات (Folkerts, 1999) (جولمان،١٩٩٥: ص٧٣). وأشار Bandura الى ان الفرد يعتمد على حالته الانفعالية عند اصدار احكامٍ حول فاعليته الذاتية. فهو يفسر عدم تحقيق بعض الاهداف، لشعوره بالتوتر والضغوط النفسية، وضعف في اداء وكفاءته، ممّا يعطيه صورة سلبية عن فاعليته (Bandura,1994).

٤. تحقيقاً للهدف الرابع استخدم الاختبار الزائي. وفيما يتعلق بالجنس فقد بلغت القيمة الزائية لاستخراج الفرق بين معاملي الارتباط لعينة الاناث وعينة الذكور (٠.٩٩٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥). ان الفرق بين معاملي الارتباط –ارتباط الذكاء الانفعالي بفاعلية

الذات– لدى عينة الذكور من جهة وعينة الاناث من جهة اخرى لم يكن دالاً، أي ان الذكور والاناث لا يختلفون في القدرة على ادراك الانفعالات وتحفيزها للاحساس بالجدارة والقدرة على انجاز المهمات. إذ ان متغير الجنس ليس له تأثير واضح في طبيعة هذه العلاقة، وعندما نعود الى الادبيات النظرية التي تحدثت عن هذه العلاقة نجدها لم تذكر أي تأثير لهذا المتغير في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

اما العمر فقد استخرج الفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمريتين الدنيا (٢٣–٣٧)، والوسطى (٣٨–٥٢) فبلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠.٥٢٧). وبلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠.٧٠٧) للفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمرية الوسطى (٢٣–٣٧)، والعليا (٥٣–٦٦). وكذلك بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١.٠١٧) لاستخراج الفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمرية الوسطى (٣٨–٥٢)، والعليا (٥٣–٦٦) وان جميع هذه القيم الزائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥). الامر الذي يدل على ان تطور العمر لا يكون له اثر في علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات. ونجد ان الادبيات السابقة لم تؤكد تأثير متغير العمر على هذه العلاقة الارتباطية، لذا يمكن ان تكون هذه النتيجة اضافة معرفية لتأكيد انتفاء تأثير للعمر في علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات. وان تجانس عينة البحث بمختلف شرائحه سواء على مستوى الجنس او العمر يسهل عملية تعميم النتائج.

ثانياً: التوصيات : من خلال ما جاء به البحث الحالي، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١- ان تسهم تقوم المديريات العامة في بغداد بإعطاء دورات تعليمية للمدرسين من أجل تطوير طرائق التدريس تتضمن مفاهيم الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والعلاقة التبادلية بينهما لبث هذه المعلومات لدى الطلبة.

٢- ان تقوم المؤسسات الإعلامية بنشر معلومات ثقافية إعلامية في الإذاعة والتلفزيون حول مفهومي البحث، ولاسيما الذكاء الانفعالي باعتباره خاصية أكثر ثباتاً في شخصية الإنسان، فضلاً عن توضيح طبيعة العلاقة الارتباطية بين المفهومين، ليستفيد من ذلك أكبر قدر من شرائح المجتمع وفي مختلف المهن.

٣- ان تدخل كليات التربية مفهومي الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات في ضمن مفردات مواد علم النفس، التي تدرس في كليات التربية.

ثالثاً: المقترحـات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١- تقصي أثر برنامج للذكاء الانفعالي في تنمية فاعلية الذات.

٢- إجراء دراسة سيكومترية للموازنة بين الاساليب الثلاثة في قياس الذكاء الانفعالي
(التقرير الذاتي، وتقرير الآخرين، واختيار من متعدد).

٣- إجراء دراسة لمعرفة أثر بعض المتغيرات البيئية مثل (المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية) في علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات.

٤- بالإمكان إجراء موضوع البحث الحالي على عينات من المراهقين والأطفال وذلك بتعديل المقياسين وجعلهما يتلاءمان وهذه المراحل العمرية لكي يبرز أثر العمر على نحوٍ أوضح.

أولاً. المصادر العربية

- أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): ***القياس والتقويم النفسي***، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- جولمان، دانييل (١٩٩٥): ***الذكاء العاطفي***، ترجمة: ليلى الجبالي (٢٠٠٠)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مكتبة الوطن.
- حمدي، نزيه و نسيمة داود (٢٠٠٠): علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ***مجلة دراسات***، المجلد ٢٧، العدد ١، تصدر عن عماده البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
- خوالدة، محمود عبدالله (٢٠٠٤): ***الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي***، دار الشروق، عمان.
- رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكيلة التربية بالطائف – جامعة أم القرى، ***مجلة أم القرى***، للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الخامس عشر – العدد الثاني – يوليو.
- روبنز، بام وسكوت، جان (١٩٩٨): ***الذكاء الوجداني***، ترجمة: صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي (٢٠٠٠) ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
- صلاح، نيفين عبد الله (٢٠٠٤): الذكاء الوجداني، نظرية قديمة حديثة، ***مجلة إسلام أون لاين نت***.

http://www.islamonline.net/Tarbia/Arabic/display.asp?hquestionID=3291-67k

- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١): ***القلق وإدارة الضغوط النفسية***، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): ***تحليل بيانات البحوث النفسية***

والتربوية والاجتماعية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

- العلوي، مجتبى (٢٠٠١): قراءة في كتاب الذكاء الانفعالي، ***مجلة النبأ***، العدد ٥٤، شباط، ذو القعدة
http://www.annabaa.org/nba54/qeraafekitab .htm-34k
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): ***أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس***، ط٢، أربد، مكتبة الكناني.
- فيركسون، جورج. آي (١٩٩١): ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس***، ترجمة: هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة.
- المخزومي، أمل (٢٠٠٢): ***الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني***، مجلة الحصن النفسي، العدد (١٣) سبتمر
http:www.bafree.net/hisn/mag/ article.php?sid=130-28k

ثانياً.المصادر الأجنبية

- Abraham, R. (2000): The Role of Job Control as a Moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence – Outcome Relationships, ***Journal of psychology***, Vol.134 Issue 2, Mar., pp.169-185.
- Allen, M. & Yen, W. (1979): ***Introduction to Measurement Theory***, California, Brook- Cola.
- Anastasi, Anne & Urbina, Susana (1997): ***Psychological Testing***, New Jersey, Prentice Hall.
- Bandura, A. (1977): Self Efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change, ***Journal of Psychological Review***, Vol.84, No.2, pp.191-215.
- Bandura, A. (1994): Self–Efficacy. In V.S. Ramachaudran, ***Encyclopedia of Human Behavior***, Vol.4, pp.71-81. New York, Academic press. http://www.emory.edu /EDUCATION/mfp/BanEncy.html - 57k
- Bandura, A. (1997):***Bandura's Instrument TeacherSelf–Efficacy Scale***.
http://www.coe.ohio-state.edu/ahoy/Bandura%20Instr .pdf.

- Bandura, A.; Adams, Nancy & Beyer, Janic (1977): Cognitive Processes Mediating Behavioral Change, ***Journal of Personality and Social Psychology***, Vol.35, No.3, pp.125-139.
- Bandura, A.; Pastorelli, C.; Barbaranelli, C. & Caprara, G. (1999): Self - Efficacy Pathways to Childhood Depression, ***Journal of Personality and Social Psychology***, Vol.76, pp.258-269.
- Bandura, A.; Reese, Linda & Adams, Nancy (1983): Microanalysis of Action and Fear Arousal as a Function of Differential Levels of Perceived Self Efficacy**,** ***Journal of Personality and Social Psychology***, Vol.43, No.1, pp.5-21.
- BarOn, R. (2000): ***BarOn Emotional Quotient – Inventory*** (Manual), Canada, MHS INC.
- Cherniss, Carry & Goleman,D. (2001) The Emotional Intelligent Workplac.
- Devins, G.; Binik, Y.; Gorman, P.; Dattel, M.; McCloskey, B.; Oscar, G. & Briggs, J. (1982): Perceived Self – Efficacy, Outcome Expectancies, and Negative Mood states in End–Stage Renal Disease, ***Journal of Abnormal Psychology***, Vol.91, No.4, pp.241-244.
- Dulewicz, V. & Higgs, M. (2000):***Emotional Intelligence***: A Review and Evaluation study, Journal of Managerial psychology, Vol. 15, No.4, pp.341-372. http://www.emerald -library.com.
- Dweck, Carol (1999) ***Self-Theories: Their Role In Motivation, Personality, and Development: Essays in Social Psychology***, PSY302 is MWSC's Research Methods Laboratory Course Psychology Press.

http://cms.curriculum.
edu.au/mindmatters/resources/pdf/conference/St_Catherines.pdf

- Emmerling, R. & Goleman, D. (2003): ***Emotional Intelligence***: Issues and Common Misunders. http://www.eiconsortium.

org/research/EI_Issues_And_Common_Misunderstandings.pdf.

- Feltz, D. & Mungo, D. (1983): A Replication of the Path Analysis of the Causal Elements in Bandura's Theory of Self – Efficacy and the Influence of Autonomic Perception, ***Journal of Sport Psychology***, Vol.5, N.3, pp.263-277.
- Feltz, D. (1988): Gender Differences in the Causal Elements of Self–Efficacy on a High Avoidance Motor Task, ***Journal of Sport and Exercise Psychology***, Vol.10, No.2, pp.151-166.
- Folkerts, K. (1999): ***The Emotionally Intelligent Team***, CSWT Papers, Center for the Study of Work Teams, University of North Texas, http://www.workteams.unt.edu/reports/Folker ts.html.
- Gardner, H.; Kornhabor, M. & Wake, W. (1996): ***Intelligence: Multiple Perspective***, Florida, Harcourt Brace.
- Goleman, Daniel (2001): An EI-Based Theory of Performance, In, ***The Emotionally Intelligent Workplace***, Ed. by: Cherniss Cary & Daniel Goleman.
- Hartsfield, M. (2003): ***The Spirit of Transformational Leadership: Emotions or Cognition?*** http://www.cbfa.org/ papers/2003conf/Hartsfield.pdf
- Hein,S.,(2001):***Emotional Intelligence***. www. cardboardkinky.net /wcw/japanese-lesbian-school-girl1.htm
- Hellriegel, D.; Slocum, J & Woodman, R. (2001): ***Organizational Behavior***, Ohio, South-Western College Publishing.
- Huitt, W (1999): ***Conation As An Important Factor of Mind***, http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/regsys/conation.html.
- Kim. E. (1999): Emotional Intelligence Assessment, in: ***Working With Culture in Multicultural Matters***,

In:, Edited by Bursztyn, Alberto & Lopez, Emilia (2000), San Francisco, American Psychological Association Convention. http:// www.indiana.edu/~div16/MultiCultural.html

- Kirby, Beth & Luke, Jarrett (1998): ***Success and Personal Growth***, Valdosta State University. http://chiron.valdosta. edu/whuitt/files/success2.pdf
- Lam, Laura & Kirby, Susan (2002): Is Emotional Intelligence an Advantage? An Exploration of the Impact of Emotional and General Intelligence of Individual Performance**,** ***Journal of Social Psychology***, Vol.142, No.1, pp.133-143. http://www.accelerated-learning-online.com/research/emotional-intelligence-advantage-exploration-impact-emotional-general.asp.
- Mavis, B. (2001): Self–Efficacy and OSCE Performance Among Second Year Medical Students, ***Journal of Advances in Health Science Education***, Vol.6, pp.93-102, Netherlands, Kluwer Academic Publishers.
- Mayer, J.; Salovey, p.; Caruso, D. & Sitarenios, G. (2001): ***Emotional Intelligence As a Standard Intelligence***, San Francisco, American Psychological Association. http:// www.emotio naliq.com/Reply.htm.
- Pajares, F. (1997): ***Current Directions in Self–Efficacy Research***. http://www.emory.edu/EDUCATION/mfp/Pajares1997chapter.PDf.
- Regehr, C.; Hill, J. & Glancy, G. (2000): Individual Predictors of Traumatic Reactions in Firefighters, ***Journal of Nervous and Mental Diseuse***, Vol.188, No.6, pp.333-339, U.S.A, Williams & Wilkins.
- Robson, C. (1999): ***Real World Research***; A Resource for social scientists and practitioner, Oxford, Blackwell publishers Inc.

- Salovey, P. & Mayer, J. (1990): Emotional Intelligence. Imagination. Cognition and Personality. Y.S.A.
- Schwarzer, Ralf (1998): ***General Perceived Self–Efficacy in (14) Cultures***. http://www.yorku.ca/faculty/acadmic/schwarze/ world 14.htm.
- Shien, Bi-Ling (1994): Affective Information and Affect–Cognition Interaction: Mood and Emotion, ***DAI-B***, Vol.56, No.9, Mar, p.5184.
- Sjöberg, L. (2001): ***Emotional Intelligence and Life Adjustment: A Validation Study***, Center for Economic Psychology Stockholm School of Economics, Sweden, October,No.13,http://swoba.hhs.se/hastba/papers/hastba2001_008.pdf
- Stanley, J. & Hopkins K. (1972): ***Educational and Psychological Measurement and Evaluation***, New Jersey, Printic Hall.
- Tucker, Mary; Sojka, J; Barone, F. & Cathy, Ann (2000): Training Tomorrow's Leaders: Enhancing the Emotional Intelligence of Business Graduates**,** ***Journal of Education for Business***, Jul/ Aug, Vol.72 Issue 6, pp.331-337.
- Weisinger, H. (1998): ***Emotional Intelligence at Work***, San Francisco, Jossey- Bass.